

## من أحكام القرآن الكريم | 15 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 24-14 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين -

00:00:00

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول -

00:00:25

لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا لما ذكر سبحانه وتعالى بالآيات السابقة ذم اهل الكبر والخياله وذم البخلاء وذم اهـ الـ رـيـاء فـان الله سـبـاحـانـه اـعـقـبـ تـلـكـ الـآـيـاتـ

00:00:45

بـهـاتـيـنـ الـآـيـتـيـنـ لـانـهـ ذـكـرـ فـيـ الـآـيـةـ السـابـقـةـ انـهـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـذـكـرـ فـيـ هـاتـيـنـ الـآـيـتـيـنـ مـاـ يـكـوـنـ لـهـ يـوـمـ يـبـعـثـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـقـوـمـونـ بـيـنـ يـدـيهـ وـيـلـقـوـنـ جـزـاءـهـمـ

00:01:15

ذـكـرـ مـصـيـرـهـمـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـحـذـرـ مـسـلـمـ مـنـ الـاتـصـافـ بـصـفـاتـهـمـ فـقـالـ تـعـالـىـ فـكـيـفـ اـذـ فـكـيـفـ اـذـ جـئـنـاـ كـيـفـ هـذـهـ كـلـمـةـ تـفـخـيمـ.ـ ماـذاـ يـكـوـنـ

الـحـالـ مـاـ يـكـوـنـ مـاـذاـ يـكـوـنـ حـالـ هـؤـلـاءـ

00:01:42

فـيـ ذـكـرـ المـوقـفـ اـذـ بـعـثـهـمـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـحـشـرـ النـاسـ وـحـشـرـ الـاـمـمـ وـجـاءـ سـبـاحـانـهـ بـالـرـسـلـ يـشـهـدـونـ عـلـىـ اـمـمـهـمـ لـانـهـمـ بـلـغـوـهـمـ حـتـىـ

تـنـقـطـعـ الـحـجـةـ كـمـاـ قـالـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـسـلـاـ مـبـشـرـيـنـ وـمـنـذـرـيـنـ لـتـلـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ

تـنـقـطـعـ الـحـجـةـ كـمـاـ قـالـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـسـلـاـ مـبـشـرـيـنـ وـمـنـذـرـيـنـ لـتـلـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ

00:02:04

وـكـانـ اللـهـ عـزـيزـاـ حـكـيـماـ وـهـؤـلـاءـ الرـسـلـ يـشـهـدـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ اـمـمـهـمـ اـنـهـمـ بـلـغـوـهـمـ وـاقـامـوـاـ عـلـيـهـمـ الـحـجـةـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـلـسـأـلـ

الـذـيـنـ اـرـسـلـ يـهـمـ وـلـنـسـأـلـنـ الـمـرـسـلـيـنـ وـهـنـاـ يـقـولـ فـكـيـفـ اـذـ فـكـيـفـ اـذـ جـئـنـاـ مـاـذـاـ يـكـوـنـ

00:02:34

اـيـ اـنـ رـسـلـهـمـ يـشـهـدـونـ عـلـىـهـمـ بـالـبـلـاغـ وـقـيـامـ الـحـجـةـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـجـئـنـاـ بـكـ اـيـهاـ الرـسـولـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ يـعـنـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ

00:02:59

لـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ وـمـاـ كـاـنـ مـعـذـبـيـنـ حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـوـلـاـ فـهـذـاـ الرـسـوـلـ يـشـهـدـ عـلـىـ اـمـمـهـ اـيـضاـ لـانـ الرـسـلـ كـلـ

رـسـوـلـ اـذـ شـهـدـ عـلـىـ اـمـتـهـ

00:03:24

يـطـلـبـ مـنـهـ اـهـ يـطـلـبـ مـنـ الرـسـوـلـ الـذـيـ يـشـهـدـ عـلـىـ اـمـتـهـ مـنـ يـشـهـدـ لـهـ بـمـاـ يـقـولـ فـيـقـولـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـشـهـدـ لـيـ بـالـبـلـاغـ

وـذـكـرـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـاـ

لـتـكـوـنـواـ شـهـدـاءـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـوـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـكـمـ شـهـيـداـ وـكـيـفـ تـشـهـدـ هـذـهـ الـاـمـةـ عـلـىـ اـمـمـهـ وـهـيـ الـاـمـةـ الـاـخـيـرـةـ تـشـهـدـ عـلـيـهـ بـمـاـ

جـاءـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـانـ اللـهـ ذـكـرـ فـيـ هـذـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ

00:04:09

اـخـبـارـ الـاـمـمـ السـابـقـةـ ذـكـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـدـعـوـتـهـمـ اـمـمـهـمـ وـمـاـ اـجـابـتـ اـمـمـهـمـ عـلـيـهـمـ فـهـذـهـ الـاـمـةـ اـخـذـتـ عـلـمـهـاـ مـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ الـمـهـيـمـ

00:04:32

عـلـىـ الـكـتـبـ فـهـيـ تـشـهـدـ عـلـىـ اـمـمـهـ السـابـقـةـ بـمـاـ عـلـمـتـهـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ

00:04:32

الـذـيـ لـاـ يـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ فـيـشـهـدـونـ لـلـرـسـلـ بـالـبـلـاغـ وـيـشـهـدـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـذـهـ الـاـمـةـ بـالـثـقـةـ وـقـبـولـ

00:04:57

المعذرة ولا يبقى لاحد على الله حجة وكل يواجهه عمله وما قدمه لا مناص له منه ولا خلاص ولهذا لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:05:25](#)

ان يقرأ عليه شيئاً من القرآن وكان ابن مسعود رضي الله عنه حاذقاً في قراءة القرآن وحافظاً لكتاب الله قال يا رسول الله كيف يقرأ عليك وعلىك انزل قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ عليه ابن مسعود رضي الله عنه من سورة النساء حتى وصل الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:06:07](#)

وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبك الان قال عبد الله فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عيناه تذرفن وهذه الاية مثل قوله تعالى - [00:06:24](#)

وبيوم ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء وزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ثم قال سبحانه وتعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول - [00:06:45](#)

لو تسوى بهم الارض يعني ان هؤلاء الكفارة والمرتكبين والمنافقين الذين نسوا الله في هذه الدنيا فانساقهم انفسهم اذا شاهدوا هذا الموقف وشهد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:12](#)

في هذا الموقف وحينئذ عرضت عليهم اعمالهم السيئة فلم ينكروها ولم يستطعوا انكارها لانها مثبتة عليهم ولو انكروها بالسنتهم فان الله يستنطق جلودهم ويستنطقوا اعطاءهم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم - [00:07:37](#)

وارجلهم بما كانوا يعملون كما قال سبحانه ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوا شهدت عليهم شهدت عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون شهدت عليهم جلودهم - [00:08:09](#)

قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي اطلق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم - [00:08:33](#)

ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان اه والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)